

# أعيادنا الإسلامية مرتبطة بأجواب السلوك والأخلاق الفاضلة

اقرأ في هذا العدد

2 ص أخبار العالم الإسلامي

3 ص صيام رمضان وقيام لياليه

4 ص دليل الخيرات هذا الشهر

5 ص صفحة الشباب

6 ص خصائص للنبي ﷺ

8 ص تأملات وخواطر

## ميثاق الرابطة

أسبوعية  
جامعة تصدر

كل يوم  
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 25 رمضان 1416 هـ الموافق 15 فبراير 1996  
العدد : 720 - السنة السابعة والعشرون  
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم  
«ادع الله سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم  
بالتحجج هي أحسن»  
(قرآن كريم)

المدير المسؤول :  
الحاج أحمد ابن شقرون  
رئيس التحرير :  
محمد الخضر الريسوني



تهانينا

بعيد الفطر السعيد

\* مع طلعة عيد الفطر السعيد تتشرف رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام، وأسرة تحرير جريدتها «ميثاق الرابطة» فتتقدم بكل إجلال إلى حضرة أمير المؤمنين وحامي حمى الوطن والدين جلالة الملك الحسن الثاني بخالص التهاني وأطيب الأمنيات، سائلين الله جل جلالته أن يمد في عمره، ويبارك في حياته لإسعاد أمته، ولما فيه خير العروبة والإسلام، وأن يقر عينه بسمو ولي عهده المحبوب الأمير الجليل سيدي محمد، وصنوه المجيد سمو الأمير مولاي رشيد، ويحفظه في كافة أفراد أسرته الملكية الشريفة، وأن يعيد على سدة العالمة بالله أمثال هذا العيد المبارك، وجلالته يرفل في حلل النصر والسعادة، ويتمتع بوافر الصحة والعافية، وتحفه العناية الربانية والألطف الإلهية الخفية، إنه سبحانه وتعالى سميع الدعاء.

## الأعياد الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال تعالى: لكل جعلنا منكم شرعة  
ومنهاجا (48 المائدة)...  
وقال تعالى: لكل أمة جعلنا منسكاهم  
ناسكوه (67 الحج).

المرحوم، العلامة الشيخ  
محمد المكي الناصري

عند تحليل الآية الأولى الواردة في سورة المائدة والآية الثانية الواردة في سورة الحج نجد أن من جملة ما يندرج تحت كلمة (شرعة) وكلمة (منسك) المنزلتين في هاتين الآيتين أعيادنا الإسلامية التي هي من أنفس شعائر الدين ومن أقدس الشرائع التي شرعها الله لعباده المؤمنين، وقد ثبت في السنة النبوية أن رسول الله (ص) وجد عند أهل المدينة بعد هجرته إليها بعض الأعياد من بقايا الجاهلية، فألغاه وأماها، وسن بدلا منها الأعياد الإسلامية، لما كان لأعياد الجاهلية من علاقة وثيقة بمعتقدات الشرك والوثنية، وما كان يجري خلالها من تصرفات، ويتناول فيها من لذات وشهوات غير أخلاقية، روى عن أنس بن مالك خادم رسول الله (ص) أنه قال: «قدم رسول الله (ص) المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: ما هذان اليومان؟ قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله (ص): ان الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما، يوم الأضحى ويوم الفطر» أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد بن حنبل، وهكذا ماتت أعياد الجاهلية ودخلت في خبر كان، ولم يبق لها أثر على عهد رسول الله (ص) ولا على عهد خلفائه، بل أسدل عليها ستار النسيان، وقال (ص): «إن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا» رواه البخاري ومسلم.

أختي المسلمة، أخي المسلم:

لقد صدق رسول الله (ص) عندما قال وهو يسن لأمة عيد الفطر وعيد الأضحى (ان الله قد أبدلكم بهما خيرا منهما) فاعيداد الإسلام خير من اعياد الجاهلية ومن اعياد الملل الأخرى، ذلك ان العيد الإسلامي لا يهمل مطالب الروح ولا مطالب الجسد، بل يعمل على ترضيتهما، وحفظ التوازن بينهما بمنتهى الدقة، ويعطي لكل واحد من النوعين في أن واحد حظه المرغوب، وحقه المطلوب، ففي العيد الإسلامي من العبادات أحياء ليلة العيد والذكر والصلاة والصدقة والنسك يوم العيد، قال (ص) (من أحيأ ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب) رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورواه ابن ماجة بلفظ آخر، وروى ابن ماجة في سننه عن سعد مؤذن رسول الله (ص) ان النبي (ص) كان يكثر التكبير اضعاف خطبة العيد، فيه من العادات الإغتسال عقب صبح يوم العيد، والتجمل بأحسن الثياب، سواء كان الثوب جديدا أو غسिला، والتطيب بأزكى الطيب، والتوسع في تناول ما لذ وطاب من الطعام والشراب، والأخذ بحظ من اللهو البريء المساعد على الاستجمام، وتبادل الزيارات مع الأقارب وأولى الأرحام.

وقد ثبت في السنة ان رسول الله (ص) كان يلبس للعديد أجمل ثيابه، وكانت له حلة خاصة يلبسها للعديد والجمعة، وكان يحث أصحابه على التجمل بالثياب الحسنة في العيد، وكان الصحابة (ص) يلبسون صغارهم يوم العيد أحسن ما يقدرون عليه عملا بقوله تعالى يا بني أتم خذوا زينتكم عند كل مسجد).

أختي المسلمة، أخي المسلم:

ان العيد الإسلامي له طابع جماعي مهيب ومنظر ديني رهيب، فهو عبارة عن مظاهرة اسلامية كبرى يشارك فيها أكبر عدد من المؤمنين والمؤمنات، ومسيرة شعبية عظمى يتسابق للخروج فيها مشيا على الأقدام، جماهير غفيرة من كافة الفئات والطبقات، ولاهمية العيد، وما له من مغزى بعيد كان رسول الله (ص) لا يدع احدا من أهل بيته الشريف الا أخرجه لحضور صلاة العيد، وكان يأمر النساء المسلمات بالخروج للعديدين لا فرق بين العواتق وذوات الخدعة، وكان قال (ص) لا يغدو إلى المصلى حتى يأكل ثمرات.

البقية في الصفحة الثالثة

مفتي القدس والديار المقدسة  
يقول:

يجوز للمسلمين زيارة  
القدس وتأدية الصلاة  
في القدس الشريف ..

\* القدس المحتلة :

اعتبر مفتي القدس والديار المقدسة الشيخ عكرمة صبري في تعقيب له على الفتوى الصادرة عن شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق الذي منع المسلمين من زيارة القدس أنه يجوز للمسلم زيارة فلسطين وتأدية الصلاة والشعائر الدينية شريطة أن لا تكون لهذه الزيارة أية أهداف سياسية أو أن تكون مبرمجة لخدمة مصالح اسرائيلية على حساب المسلمين.

وأشار المفتي صبري في تصريح صحفي أنه لا ينقض فتوى شيخ الأزهر، وإنما يؤكد عليها وقال: «إننا نؤكد على هذه الفتوى وبالتحديد بأن الزيارة السياسية والمبرمجة لاتجوز وأن من يقوم بها يكون أثمًا».

وأضاف: «أن الذي يأتي لزيارة البلاد بدعوة من السلطات الاسرائيلية او من أية مؤسسة من مؤسساتها ويكون ضيفا عليها يكون أثمًا لان زيارته هذه تعطي مكسبا سياسيا لاسرائيل، اما اذا رغب أي مسلم بزيارة القدس بشكل فردي ودون ربطها بأي اعلام اسرائيلي فلا مانع من ذلك».

وحذر مفتي القدس والديار المقدسة من وقوع الدول العربية والاسلامية في حبال الشراكات السياحية الاسرائيلية التي تحاول تطبيع العلاقات «الدينية» عن طريق مشاريع سياحية وقال: «إننا ضد سياسة التطبيع لأنها تؤدي الى مكاسب سياسية لاسرائيل».

وأضاف: «أما الزيارات التي يقوم بها الافراد من خارج فلسطين لذويهم في فلسطين لهنف ديني، التعبد، فلا مانع من ذلك شريطة الا تكون لهذه الزيارات ارتباطات وأهداف سياسية».

\* كوالانور - رويتر:

أفادت وكالة انباء بيرناما ان مالىزيا لن تفكر في اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الا بعد استكمال السلام بين سوريا والدولة العبرية.

ونقل عن الامين العام لوزارة الخارجية العربية احمد كامل جعفر قوله: (نرى ان كسب نتيجة محادثات السلام بين سوريا واسرائيل يجب ان نتأكد اولاً ان عملية السلام تسير في الاتجاه الصحيح).

وكان يعلق بذلك عن انباء



وكالة (رويترز) من نيودلهي أفادت أن وزير المال الاسرائيلي ابراهام شوحاط قال انه يتوقع اقامة علاقات رسمية بين اسرائيل وكل من اندونيسيا وماليزيا قريباً.

شمعون بيريز يعلن:

لا تفاوض بشأن القدس..

\* القدس : آ.ف.ب:

أكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز خلال اجتماع لباحاثات امريكيين في القدس ان القدس لن تكون ذات يوم على جدول اعمال المفاوضات بين اسرائيل والعرب مستقبلاً.

وينص اتفاق اوسلو في شأن الحكم الذاتي الفلسطيني على ان تتناول مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية موضوع القدس خصوصاً. وأضاف بيريز من الغباء تقسيم المدينة الى شطرين مثلما حدث لبرلين.

واقترح عقد مؤتمر صهيوني خاص عام 1997 احتفالاً بمرور مائة عام على عقد اول مؤتمر صهيوني في مدينة بازل السويسرية.

يذكر ان اسرائيل ضمت القدس الشرقية بعد احتلالها في يونيو عام 1967 ويريد الفلسطينيون ان يجعلوها عاصمة لدولتهم مستقبلاً.

الصرب يتصلون من  
جرانهم..

\* سرايفر - الوكالات:

اعترف سفاح صرب البوسنة رادوفان كاراجيتش بالجرائم الوحشية التي ارتكبها الصرب ضد مسلمي البوسنة. وقال في مقابلة اجرتها معه محطة التلفزيون الامريكية «دبليو.تي.ان» مؤخراً انه اذا كان الصرب البوسنيين ارتكبوا فظائع فهم لم يفعلوا ذلك بناء على سياسة متعمدة.

وقال كاراجيتش انه يمكن ان تكون جرائم قتل حدثت في إطار حرب أهلية وفي بعض الاحيان انتقاماً لحوادث مرتبطة بالحرب العالمية الثانية. وزعم ان الصرب عثروا على أكثر من 50 مقبرة جماعية تضم جثث صرب قتلوا في 1993 في سيربيدينيتشا المدينة الواقعة شرق البوسنة والتي سيطر عليه الصرب في يوليو الماضي ويشك بانهم ارتكبوا مجازر فيها.

علماء بريطانيون يحذرون  
من خطورة الهندسة  
الوراثية..

\* لندن:

حذر العلماء البريطانيون الحكومة البريطانية من خطورة اطلاق انواع الحياة الهندسية وراثيا في الطبيعة.

ووصف تقرير اللجنة الخماسية التي شكلتها الحكومة البريطانية عقب مؤتمر قمة الارض الذي انعقد في ريودي جانيرو بمتابعة تنفيذ قرارات المؤتمر المذكور، وصف علميات الهندسة الوراثية بانها «اطلاق الجن من القمقم» وطالب الحكومة محذراً «لا تطلقوا الجنى من القمقم» ويضربرة التفكير المتكتم في هذا الشأن من قبل الحكومة قبل السماح باطلاق نباتات وحيوانات وميكروبات مهندسة وراثيا، ومراقبة دقيقة ومشددة لنتائج هذه العملية.

وقال السير كريستين تيكل السفير البريطاني السابق في هيئة الامم المتحدة والذي يترأس حالياً اللجنة الخماسية المكلفة بتقديم المشورات لرئيس الحكومة في ما يخص قضايا البيئة «نحن لا نلعب بالنار فقط بل اننا نلعب بالديناميت». وجاء في التقرير ان على بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي الاخرى وضع اجراءات عاجلة قبل السماح باطلاق أي نوع من انواع المنتجات التي تصنع بالهندسة الوراثية تجارياً خشية حدوث ما لا يمكن توقع حدوثه مستقبلاً.

وفي تقريره السنوي الثاني اوردت اللجنة امثلة لبعض المنتجات الكيماوية مثل الاسمدة والمنتجات الحديثة الاخرى والتي طرحت في الاسواق باعتبارها مفيدة جداً الا ان نتائج استعمالها اظهرت مدى خطورتها. وقال السير كريستين «ببساطة» لم يفهم الناس مدى تأثيرات استعمالها.

ويتوقع العلماء والصناعيون ان تكون الهندسة الوراثية اهم واكبر صناعات القرن المقبل، جالبة معها فوائد لا حصر لها لمجال الزراعة والطب والحقول الاخرى.

وبالرغم من ان تكنولوجيا الهندسة الوراثية ما تزال في بدايتها إلا ان المثبات من النباتات والحيوانات والميكروبات المهندسة وراثيا اطلقت الى البيئة الطبيعية دون ادراك كامل لتأثيراتها المستقبلية على البيئة. ومن أبرز الامثلة جيل جديد من النباتات المهندسة وراثيا والتي تقاوم الحشرات والآفات.

ومما ذكر ان مسألة الابحاث في الهندسة الوراثية في مجال الانسان تلقى اعتراضاً شديداً من قبل العلماء خوفاً من استغلالها في أمور تتناقى مع القيم والمبادئ الانسانية.

## من كل يستاق زهرة

من شعر الحكمة

\* قال عبد الله بن محمد:  
تأمل بعينيك هذا الانام  
وكن بعض من صانه نيله.  
فحلية كل فتى فضله  
وقيمة كل امرئ عقله  
ولا تتكل في طلاب العلا  
على نسب ثابت أصله  
فما من فتى زانه أهله  
بشيء وخالفه فعله

أصول الشجر وفروعه

\* قال الحسن: أصول الشر ثلاثة، وفروعه ستة، فالأصول الثلاثة: الحسد، والحرص، وحب الدنيا والفروع الستة: حب النوم، وحب الشبع، وحب الراحة، وحب الرئاسة، وحب الثناء، وحب الفخر.

بين المدح والذم

\* مما جاء في العقد الفريد: كات العرب إذا مدحت رجلاً قالت: هو ضحوك السن، بسام العشيات (أو: الثنيات) هش إلى الضيف. وإذا ذمته قالت: هو عبوس الوجه، جهم المحيا، كرية المنظر، حامض الوجنة (أو: جاحظ الوجه) كأنما وجهه بالخل منضوح.

المزاح.. شعر سلاح

\* خرج أعرابي بالليل، فإذا بجارية جميلة، فراودها، فقالت: أمالك زاجر من عقلك إذا لم يكن لك واعظ من دينك؟ فقال: والله ما يرانا إلا الكواكب، فقالت له: يا هذا: وأين مكوكبها؟ فأخجله كلامها، فقال لها: إنما كنت مازحاً، فقالت:

فإياك إياك المزاح فإنه

يجر عليك الطفل والرجل النذلا

ويذهب ماء الوجه بعد بهائه

ويورث بعد العز صاحبه ذلاً

\* قال الأحنف: كثرة الضحك تذهب الهيبة، وكثرة المزاح تذهب المروءة، ومن لزم شيئاً عرف به.

مراتب العلم

\* وقال الأصمعي: أول العلم الصمت، والثاني الاستماع، والثالث الحفظ، والرابع العمل، والخامس نشره.

كل جديد إلى بلى

\* قال أبو المهلهل الخزازي: ارتحلت إلى الدهناء، فسألت عن مي صاحبة ذي الرمة، فدفعت إلى خيمة فيها عجوز هيفاء، فسلمت عليها وقلت: أين منزل مي؟ فقالت: ها أنا مي. فقلت: عجبا من ذي الرمة وكثرة قوله فيك. قالت: لا تعجب، فإنني مساقوم بعذره. ثم قالت: فلانة! فخرجت من الخيمة جارية، تحيرت لما رأيت من حسنها وجمالها، فقالت: علقني ذو الرمة وأنا في سن هذه، وكل جديد إلى بلى. قلت: عذرتك والله، واستشنتها من شعره، فأنشنتني.

قصة  
حصلت  
لشباب  
بفاس ..

فكتب عنها الأستاذ : ابراهيم الكتاني.  
كلمة تحت عنوان : حول المدرسة الحرة.

## طيش الشباب ..

إعداد الأستاذ ،  
المجاهد الحاج  
احمد معنيو  
عضو  
الرابطة / فرع سلا

## فضائل التطوع بالصوم وغيره سيما شعبان والاشهر الحرم

إعداد الأستاذ ، احمد الزبوي  
عضو الرابطة / فرع أكادير

صيام رمضان قاعدة من القواعد الخمس التي بني عليها الاسلام ومعنى القواعد أي الاساس الذي يبنى عليه صحيح البنين، وتلك القواعد هي التي وردت في الحديث اجاب بها رسول الله عن سؤال جبريل عليهما الصلاة والسلام وقال يا محمد أخبرني عن الاسلام فقال (ص) الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان - الحديث - وصيام رمضان معناه الامسك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر الى غروب الشمس مدة الشهر ويشترط ان يقارن ذلك الامسك ما جاء في حديث أبي سعيد الخدري (ص) عن النبي (ص) قال من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له ان يتحفظ كفر ما قبله أي عرف اوامر الله تعالى فاتبعها وامتثلها ونواهيه فاجتنبها في صومه وينوي بصومه امتثال امر الله تعالى لا مجرد استشارة طبيب بالامسك لاجل المعالجة ليتحقق الصوم الشرعي الذي يكفر الله تعالى ويغفر بسببه ما تقدم من الذنوب وأنه جنة أي وقاية وستر من النار فقد جاء في الحديث القدسي عن أبي هريرة (ص) قال : قال رسول الله (ص) قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له، إلا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن سابه أحد أو قاتله فليقل أنتي صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه - قال العلماء في معنى الحديث القدسي: الا الصوم فإنه لي وأنا اجزي به، أن الصوم يعيد عن الرياء لخصائه بخلاف الصلاة والحج والصدقة وغيرها، أو ان الكفار لم يعظموا معبوداتهم بالصيام في عصر من العصور وان كانوا يعظمونها بالمسجد والصدقة وغيرها، وقوله تعالى - وأنا اجزي به - بيان عظم فضل الصوم وكثرة ثوابه، وقول الحديث الشريف لخلوف فم الصائم - الحديث - أي تغير رائحة الفم وهو من الخصال الخمس التي جاءت في الحديث قال رسول الله (ص) أعطيت أمي خمس خصال في رمضان لم تعطهن أمة قبلهم، خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الحيتان حتى يفتروا ويزين الله عز وجل كل يوم جنته، ثم يقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المثونة يصيرون اليك، وتصعد فيه الشياطين فلا يخلصوا اليه الى ما كانوا يخلصون اليه في غيره ويغفر لهم في آخر ليلة الحديث، ويفهم من قوله (ص) : «في رمضان لم يعطهن أمة قبلهم» يفهم منه ان رمضان قد فرض على الامم السابقين كما فرض علينا معشر الامة المحمدية وقد نكر ذلك في التنزيل فقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - الآيات - غير أن من أولئك الامم من قد تلاعبت احبارهم ورهباتهم بصيام شهر رمضان فبطلوا وغيروا كما جاء في الخبر ونكره المفسرون كالامام القرطبي، إما بزيادة فيه أو تزحزحه عن مواعده الذي عينه الله تعالى واتبعوا ما تولى عليهم شهواتهم مع ما في ذلك من عصيان أوامر الله تعالى وكفرهم بما في تصرفاتهم من مزاحمة الله تعالى في التشريع فان ما يكلف الله سبحانه عباده من الاعمال ليس إلا لتحقيق مصالحهم ودفع مضارهم فانه تعالى لا ينتفع بعبادة العابدين ولا يتضرر بمعاصيهم فإذا أمر الله بعبادة الصيام الذي هو الامسك فشرطه وقوعه في الزمن الذي عينه الحكيم الخبير جل وعلا وقوعه في أي فصل من فصول السنة الذي هو شهر رمضان من غير زيادة فيه ولا نقص ولا تقديم ولا تأخير وقد حفظ الله تعالى الامة المحمدية وعصمها من ذلك التلاعب فله سبحانه الحمد والشكر، وقد وردت احاديث نبوية كثيرة في فضل مطلق الصيام وفي رمضان بصفة خاصة مع قيام لياليه، ناهيك ان منها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر أي خير من عبادة الله تعالى وأزيد من عبادته تعالى وأكثر من ثمانين عاما فتلك غنيمة يجب على المؤمن العاقل اهتبالها وأنه كما قال تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فاحترز أيها الصائم عن كل عمل وقول لا يليق بشهر الصيام كالغيبة والنميمة والسخرية عليك بذكر الله وتلاوة القرآن الكريم وفي صيام رمضان فرصة لتترك التدخين لمن اعتاده لما فيه من مضرة محققة وليس فيه ادنى منفعة ويضر أيضا جلساءه لاسيما المجتمعون معه في نحو الحافلة.

البتية 7

المهمل) التي تمثل افكارا جديدة والتي يجب القيام بها في المدرسة الأولى وكما بهذا العمن من نصير: نعم جد المغاربة حثيثا لتأسيس المدارس الابتدائية، أولا، وبعدما وضعت الحرب الثانية أوزارها أسست فروع ثانوية اطلق عليها مدارس تكميلية تقاديا من عراقل المستعمر الغاشم، وما هي إلا بضعة اعوام حتى تكونت الشهادة الثانوية، التي أحرز عليها فرج كبير من أبناء المغرب البررة، تابع جلهم دراسته العليا بالشرق وأوروبا هذا فضلا عما قام به التعليم الحر لهذه البلاد، وقدم من خدمات حتى ان جل معلمي المدارس الرسمية الاستعمارية، كان من متخرجي التعليم الحر؟ بل لولا التعليم الحر وما عهده لكان القضاء على اللغة العربية؟ ومبادئ الاسلام الصحيحة، وأثر جهود جبارة وخدمات منتجة متواصلة وصبر ومصابرة لولا هذا كله ولولا اهتمام جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ضريحه بهذه الخدمات المثلى، ورعايته لهذه المؤسسات التي كانت تنشأ بالزوايا وبالدرور، وتعتمد على النفوس العظيمة التي تزهد في المذات والشهوات وفي المال وفي الجاه، وتقدم الخدمات لابناء شعبنا، نعم سنة 1950 صدرت الارادة الملكية بمنحة لهذه المؤسسات 50 مليون توزع فيما بينها، من الميزانية العامة، فكانت هذه الخطوة جبرا للخصاص، وتعصيذا وتشجيعا على المضي قدما في هذا الطريق.

تضفي على الشخص صفة الوقار، وتزرع في نفسه بذور الاخلاق، وتجعل منه الرجل الذي يطارد الرذائل ويكسر شوكتها، ويقاوم الظلم ويقوض دعائمه، وينشر بين أقرانه أسس التربية الاسلامية السديدة الاركان الثابتة الدعائم. ان الاستعمار حيث ما كان لم يسعى في جلب المنفعة الا لانفسهم دون غيرهم ومظالم الاستعمار لا تحصى ولا نطيل القول فيها لاننا انفسنا عرفناها ببلادنا بشتى ألوانها. من المسائل المعروفة المدرسة ان الانسان يشب على ما شب عليه، ومن هنا كان الاهتمام بتنشئة الصغار وتعهدهم قبل ان يشبوا عاملين فعالين فيتكونون الشباب المؤمن الصالح، المؤمن بالقيم التي نشأ عليها ويعمل في نطاقها وحدودها، وبذلك يبني في المغرب الاستقلال، وتشديد دعائمه بالنشء الذي يتكون عن النهج الاسلامي مزودا بالروح الاسلامية، إذ بهذه الروح يبني هذا الوطن لمسلم على أسس سائلة وقواعد واعمة قوية. هذه نظرة موجزة تذكر القارئ والواعين منه بصفة خاصة، لاغراض المستعمر الغاشم، وتكشف القناع عن نواياه السيئة ومن أجل هذا كان علماء السلف ومن ضمنهم العالم الشهيد محمد القري رحمه الله الذي اصبح ينشئ الروايات التي تناسب تكوين النشء المغربي، عن طريق المسرح، فكتب رواية (اليتيم

يقول : كان اعداء البلاد قد اسموا مدارس يديرها ويعلم بها جماعة من غلاة الاستعماريين الذين تغلو صدورهم بالحقد الأسود؟ والعداوة المتأصلة والبغضاء المكين، للأمة ودينها ولغتها وحضارتها وامجادها ومقدسات حياتها، فلا هم لهم إلا فصل من يوقعه سوء طالعهم بين برائتهم فيفصلونه عن امته ومجتمعهم بتجهيله بدينه ولغته وامجاد امته، وتحقير كل ذلك في نفسه؟! مع تعجيد لغة العدو وحضارته وانحلاله، واحلال ذلك بنفسه محل الاجلال والاعظام يكونون منه عدوا للأمة لا يدين بدينها، ولا يعرف لغتها ولا يتأدب بادبها؟! واستطاعوا باساليبهم البراق، ان يملأوا ذهنهم بشبهاتهم وكبرياتهم فأصبح مغرب الامثال بين اقرانه في الأحاد والجحود، هذه إحدى الأسباب الداعية لانشاء المدرسة الحرة، لانقاذ ما يمكن انقاذه من النشء المغربي من الوقوع في فخ الاستعمار ومخالبه الفتاكة.

نحن دعاء تعلم العلوم على اختلاف اشكالها وانواعها لا فرق بذلك بين العلوم الدينية والعلوم الدنياوية، إلا أنه يجب ان يحتاط بسياج. ان تحفيظ القرآن كان عند المرين الاسلاميين فرض أكيد، كما دعا لذلك العالم الشهير ابن سينا في تربية الاولاد، كما ورد ذلك في كتابه السياسة. والتربية في غالب احوالها

## الاعباد الإسلامية

- تابع الصفحة الاولى -

فيكون ذلك لهم راحة بعد التعب، ومتعة نفسية وجسمية، لكنها لا تخرج عن حدود الاعتدال والمروءة والادب.

أختي المسلمة، أخي المسلم :

لنحافظ على الطابع الاصيل المميز لاعيادنا الاسلامية وهي جزء لا يتجزء من صميم العيد، ولننتذكر دائما ان اعياد المسلمين مرتبطة كل الارتباط باداب السلوك والاخلاق الفاضلة، فلا ينبغي ان تتحول الى مناسبة لانطلاق الغرائز من عقالها، ولا ينبغي ان تتخذ مبررا لارتكاب الفوضى والاختلاط غير المشروع، ولا فرصة للاقبال على اللهو الفاحش الدنيء، كما هو الشأن في الاعياد المتعارفة عند غير المسلمين، لان تلك الاعياد مبنية على مفاهيم غير اخلاقية أو تصورات وثنية وجاهلية بعيدة كل البعد عن الدين فلنستقبل اعيادنا بما هي أهل له من الاعتناء والتكريم والملك القويم، ولنتبادل التهاني بها فهي أهل لكل اجلال وتعظيم، ولننخذ منها احسن فرصة لتصفية الخواطر ومؤانسة الأهل والأولاد وصلة الارحام، والقضاء على عوامل الفرقة والانقسام، ولنعمل كل ما في الامكان على اظهار وحدتنا، الدينية والقومية في أقوى المظاهر، وأبهى الحلل، فبذلك تمتاز ملتنا الحثيثة السمة على بقية الملل، وتكون دولتها المهتدية بهدى الله ورسوله خير الدول.

وكان يحض على اخراج زكاة الفطر قبل الذهاب الى المصلى، حتى يتناول المحتاجون منا ما يريدون، ويذهبوا لصلاة العيد الى جانب اخوانهم الموسرين وهم على قوت يومهم مطمئنون، ولا غرابة في حرص رسول الله (ص) على حضور اكبر عدد ممكن من امته لهذا المشهد الفريد الذي تتبلور فيه في واقع الحياة كلمة التوحيد الكل يكبر الله تكبيرا، ويذكره نكرا كثيرا، والكل متأهب لاغتنام ما في هذا الجمع الطاهر من البركات، ومتطلع لتلقي الرحمات.

أختي المسلمة.. أخي المسلم :

ما من شعيرة من شعائر الاسلام إلا ووراءها حكمة، والحكمة في الاقبال على التكبير والتهليل ونكر الله بمناسبة العيد الاسلامي هي أولا شكر الله على انقاذ المؤمنين والمؤمنات من الضلالة والغواية، وعلى امدادهم بنعمتي التوفيق والهداية وثانيا شكر الله على تمكنهم من القيام بطاعة ربه مخلصين له الدين، والحرص التام على ان لا تخلو اجتماعاتهم من نكر الله في كل وقت وحين، والحكمة في حض المؤمنين والمؤمنات على التجميل والتزين والتطيب والتوسع في العيش، واطهار الفرح والابتهاج بمناسبة العيد الاسلامي هي إتاحة الفرصة لهم لينعموا بالطيبات، ويتناولوا حظهم المشروع من برئ الشهوات والمذات،

أخرجت للناس، عظيم لما له من مميزات تتمثل في وجود أعظم ليلة فيه تفضل الله بها على انسان الاملائم

فهي له ليلة الهناء الذي لا يماتله هناء، وهي له ليلة الرجاء الذي لا يعمله رجاء، فالهناء يتحقق في سكينه النفس وطمانينه الضمير، ويبدو في حلوة العبادة وحقيقة الطاعة عن طريق حل القرآن:

(ألا بنكر الله تطمنن القلوب)

وهذا الحل القرآني إنما يتمثل في الذكر الحقيقي وهو نكر القلب لا نكر اللسان، فهو الذكر الذي يستشعر الانسان بفضل عظمة الله وخشية الله وتتجلي دونه حقيقة العبودية، فيتطهر القلب وعلى الفور تصلح أفعال الجوارح، ولعمري هذا هو الذكر الحقيقي الذي يجدي ويمنح المرء من أي ضياع والرجاء الذي يتهيأ للمسلم في هذه الليلة المباركة إنما يحصل لمن يبادر إلى تفهم المقاصد السامية لفرصة الصيام مع تدبر أحكام الصوم الحكيمه فيجتهد في الانابة ويخلص في الدعاء ويصدق في الطاعة فيكون من أهل الآية الكريمة:

(أدعوني أستجب لكم)

وهي ليلة الرحمة التي هي من حق المسلم الذي يتقن العبادة ويحمن العبودية لله، ويحكم القيام بأعمال الاسلام ويهدف بالأفعال الصادرة منه الخير لكل الناس، ويستأهل الأكرام اللانهائي المتمثل في رحمة الله:

(إن رحمة الله قريب من المحسنين)

وهي ليلة المغفرة بالنسبة للمسلم الذي يعلم بان التوبة النصوح والعمل الصالح يجبان ما قبلهما، ويحققان المغفرة، ويكفلان كمال اليقين، ويحببان إليه الايمان، ويكرهان إليه العصيان، ويضعفان حمن الخاتمة.

## دليل

## الخيرات

## هذا الشهر

## قد حضركم

### الحلقة الاولى

بقلم: محمد الادريسي بكات

(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان).

إنه شهر عظيم لبدء نزول الفرقان فيه، عظيم بعظمة هذا القرآن الذي هو أساس هذا الدين، عظيم لما له من خصوصيات تميزت بها خير أمة

حضرنا شهر كريم وموسم عظيم شامل لكل أنواع الكرم الرياني، ومشتتمل على صنوف الجود الالهي الذي خص الله به أمة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

فهذه الأمة ميزها رب العزة بشهر الصبر سيد الشهور لكي تنقي ثم تهتدي لحقائق هذا الدين فتطيع رب الناس وتنفع كل الناس، وتهدي إلى ما فيه خير الناس.

وبهذا المفهوم اللائق بهذا الشهر العظيم تقوم هذه الأمة كل الانحرافات، وتقاوم كل الضلالات، وتعي كل المسؤوليات، وتقدر كل الواجبات عملاً بدستور الانسانية:

(... وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

في هذا المنطوق القرآني تبرز ضرورة المسؤولية وتظهر عظمة المسؤولية وتتضح حقيقة المسؤولية في الاسلام التي لولاها لعاش الناس في فوضى سلوكية في شتى المجالات، ولتعرضوا لكل الأنماط من الشقوة في هذه الحياة التي ينظمها هذا الدين.

وفي نظري أن جلال المسؤوليات الاسلامية وجمال الحقائق القرآنية إنما يتجليان في شهر رمضان شهر القرآن المتمسم بكل أنواع العظمة المنبثقة من جلاله هذا الدين الضامن لسعادة الانسان.

إن هذا الشهر عظيم للمسؤوليات الكبرى التي يرمز إليها، عظيم للمفاهيم المثلى التي يوحى بها، عظيم للخيرات الجليلة التي يدل عليها في كل الاحيان لصالح الانسان. ولا غرو في هذا وهو شهر القرآن الفريد، ونور الزمان الوحيد، ودليل الانسان السعيد كما يوحى من بينات ويحقق من الهدايا التي يغرق بها بين الحق والباطل ويميز بها الخير من الشر مصداقاً لقول القرآن:

## في التوراة والانجيل

### قضايا اسلامية

اعداد: الشيخ محمد الغزالي

الله، وقال: لماذا يا رب يحمي غضبك على شعبك الذي أخرجته من أرض مصر بقوة عظيمة ويد شديدة؟ لماذا يتكلم المصريون قائلين: أخرجهم بخبث ليقتلهم في الجبال ويفنيهم عن وجه الأرض. أرجع عن حمور غضبك، وأندم على البشر بشعبك، اذكر ابراهيم واسحق واسرائيل، عبيدك الذين حلفت لهم بنفسك، وقلت لهم: أكثر نسلكم كنجوم السماء واعطي نسلكم كل هذه الأرض التي تكلمت عنها فيمكونها إلى الابد. فندم الرب على الشر الذي قال انه يفعله بشعبه، فأنصرف موسى ونزل من الجبل.

إن احدا في الأرض أو السماء لا يعامل الله بهذا الاسلوب النابي، إن الله أجل شأنًا وأعلى قدرًا من ان يغضب ثم يندم ويتراجع كأنه انسان تأب إلى رشده بعدما عزب عنه.

وهذه المرويات كلها من صنع بشر يريدون اعزاز جنسهم بالاكاذيب، والاستعلاء على غيرهم بالباطل، وينو اسرائيل كيني اسماعيل كغيرهم من البشر، لا يرتفع احدهم الا بالتقوى والادب. إن التوراة النازلة على موسى اختفت مع تقلب الزمان ببني اسرائيل، والذي بقي منها هو هذا الميراث المشوب الذي طغى فيه كلام البشر على الوحي الحق، وكادت تختفي فيه ذرات السكر داخل مسحوق من الصخر والتراب.

أما الانجيل فمسال مخلصين: أين هو؟ إن الانجيل الاربعة الموجودة هي قصص كتبها تلامذة عيسى، تضمنت ما يقال انه كان يدعو اليه ويبشر به. حسنا، فلنتنازل عن المطالبة بالانجيل نفسه! ولنحاول البحث عن بقايا الحق فيما كتبه التلامذة المخلصون.

إن عيسى وصحبه هم من بني اسرائيل، كانوا يتكلمون العبرية بلهجة آرامية، والسؤال: أين ما كتبه هؤلاء الحواريون بلسانهم الاصلي؟ إن الاصل مفقود!!

فما اسماء الذين ترجموا عنهم، ومدى الثقة فيهم؟ انهم مجهولون!!

إن أي منصف يحسن بانه امام مواريث معضلة، التامل في متونها يدعو إلى الرفض، والتامل في اسانيدها يدعو إلى الرفض.

فإلام ندعى نحن المسلمين - الذين نقبل تسليط الاضواء كلها على كتابنا منذ ومتنا؟ إلام ندعى؟ إلى الاوهام!!

هاتوا خيرا مما عندنا ونحن نتبعكم، وهيهات، فلا وجود لمستحيل!!

كانت له شرائط مسجلة في الانمغة، وبطور حافظه في الصحف..

وفي كل يوم، بل في كل وقت من الصلوات الخمس صباحا ومساء كان القرآن يتلى، وكان دوي الحفظة لا ينقطع، وكانت الصحف تنشر في كل مكان، وكانت الجمع تجرد القرآن تجويدا، وكان قوام الليل يملؤون محاربيهم به...!!

وتحول القرآن من كتاب شعبي متداول، إلى دستور للحكم تحكم به دولة حكمت جزيرة العرب اولا، ثم حكمت الشرق الوتني والغرب المسيحي في القارات المعروفة.

مصنف واحد لا اختلاف فيه ولا خلاف عليه، على امتداد الزمان والمكان.

وما رزق كتاب من الكتب حفظة تنلوه عن ظهر قلب الا هذا الكتاب، من يوم بدأ نزوله حتى هذه الساعة.

فاذا تنازل احد نسخة من المصحف ليطالع وجد قرآنا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ليست فيه لفظة تشين ذا الجلال والاكرام، هدير لا ينقطع بعظمة الله، وعلوه فوق خلقه اجمعين، واحد تعن له الوجود، وتسبح بحمده الاشياء، وتتقرب اليه الملائكة ويقف المرسلون امامه خاضعين خاشعين.

الرسول كلهم، موسى او عيسى او محمد، وكل من سبقهم عبيد، لو شاء الجبار ابادتهم ما بقي منهم احد، انما يستنقبيهم ويكرمهم بمحض رحمته.

أين من هذا ما ترويه التوراة، ان موسى زجر الله فازدجر، وتراجع وندم...؟؟ تعالى الله علوا كبيرا، وهاك النص، «فقال الرب لموسى: اذهب انزل، لانه

قد فسد شعبك الذي اصعدته من ارض مصر، زاغوا مسريعا عن الطريق الذي اوصيتهم به، صنعوا لهم عجلا مسبوكا، وسجدوا له وذبحوا له، وقالوا: هذه الهتك يا اسرائيل التي اصعدتك من ارض مصر، وقا الرب لموسى: رايت هذا الشعب واذا هو شعب صلب الرقبة، فلان اتركني ليجمى غضبي عليهم وافنيهم، فأصيرك شعبا عظيما، فتصرخ موسى امام الرب

قلت لصاحبي: لقد اريتك سطورا مطولة من كتابك! لم اجب بشيء من عندي ولعلك شعرت بمدى ما عندكم من بعد عن الصدق، وجراءة على الله ورسله، واطنك بعد ذلك سوف توافق على النتائج المحتومة لهذا الاستعراض الواسع!

وقال - وقد خامرته حيرة ودهشة - ان ما وصفت به كتابي يرتد إلى كتابك؛ كذلك ويرفع الثقة به!! لانك كتحرا فيه ثناء على التوراة والانجيل، فكيف يكونان كما ذكرت مع الثناء عليهما والدعوة إلى التزامهما؟؟

قلت: يا صاحبي، لا تخلط بين التوراة النازلة على موسى، والانجيل النازل على عيسى، وبين ما لديكم من دخل ظاهر، لا يمت بصلة إلى وحي في اكثر ما جاء به.

نحن المسلمين نؤمن بموسى وتوراته، وعيسى وانجيله.

ولا يوجد مسلم يكفر بتوراة موسى او بانجيل عيسى، لكن أين هما؟ هل التوراة المتحنثة عن رب يجهل ويندم ويعيث فيها هدى ونور؟

هل الانجيل الذي لا توجد منه نسخة منسوبة إلى عيسى نفسه يمكن الأخذ عنه؟

إن ما لديكم صحف مشحونة بحكايات كثيرة، تنسب إلى الله ورسله ما لا يليق، وما لا يقبله العقل المجرد، نعم ربما لعنت وسط ترابها بقايا وحي، أما الركام السائد فهو - كما سردت عليك - مبتوت الصلة بالسماء.

وقبل ان اتحدث عن اسانيد هذه المرويات، أنظر إلى المتون نفسها بما أتاني الله من فكر. فاذا كان المتن مستحيل التصديق فكيف قبله؟

هب ان يعقوب روى عن ابيه اسحق عن ابيه ابراهيم ان الجزء اكبر من الكل، او ان الله تناول الطعام مع ابراهيم، او صارع يعقوب في حلبة ظلت دائرة الرحي طول الليل.. هل يطلب الي عاقل ان اصدق هذه الترهات لان الرواة ثقات!!؟

لكي تعرف الفروق في الطرق التي وصلت بها الكتب السماوية يجب ان تدرس التاريخ ببصيرة، ان القرآن النازل على محمد كان صاحب الرسالة يستمع اليه من امين الوحي، ثم يستدعي الكتبة فيكتبون والحفظة فيحفظون..

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب  
المخلوقات وملكوت السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:  
كالهدر من حيث التفت رأيتـه  
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا  
كالشمس في كبد السماء وضوءها  
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم  
منكم وإيكم كاتبوها في كل ما يهمكم  
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريبوني

## فكرة مضيئة

بقلم : عمر الريبوني

لا يقوم الاسلام إلا على أسس من الحق والعدل..  
والاسلام جاء ليحقق العدالة الاجتماعية والفضيلة المطبوعة  
بالايتار الجميل وحب الخير والعمل عليه حتى تشيع الرحمة  
بين العباد وزكى النفوس وطهرها من الشح والبخل وحث  
الناس على التقرب إلى المولى عز وجل بالزكاة والصدقات  
وأعمال البر والاحسان يقول عز وجل (وما تقدموا لانفسكم  
من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم اجرا). الآية  
والمجتمع الاسلامي مجتمع متكافل متعاون وأعطى لكل  
حق حقه، وأمر الأغنياء أن يؤدوا الزكاة للفقراء وكل فرد في  
المجتمع الاسلامي يجب عليه الزكاة فريضة ملك نصابا من  
ماله إن توفر النصاب ومن منعها فهو جاحد كافر وإن كان  
بعض أهل العلم قالوا بأنه يجب التعزير حتى يؤديها ، وإذا  
ألقينا بنظرة على عالمنا الاسلامي اليوم نجده يعيش في بؤر  
الجهل ومستنقع الفقر، وتجد أغنياء هذه الأمة لا يتصدقون  
على الفقراء، وكم من أسرة معسلة تستر فقرها ولا تستطيع  
مد يدها للحاجة، وكم من غني يرى فقراء عديدون من  
أقربائه وأهله وهي لا تجد ما تعد رمق عيشها ولا يعينهم  
بشائنا ولا يحسن بحالهم ، بينما تجد هذا الغني يكس أمواله  
ويتباهى في إسرافها في حج أو عمرة للمرة العاشرة أو أكثر  
ولا يبالي بما أمره الله من أن لا يتجاوز حدوده، ويحاول في  
بهتان عقيم أن يوهم اعتقاده الخاطيء أنه يؤدي الزكاة في  
الضريبة وهذا هو الخسران المبين.

روي الطبراني في الأوسط والصغير عن علي كرم الله  
وجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن الله فرض  
على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم  
ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا أو عروا إلا بما يصنع اغنياؤهم  
(1)، إلا أن الله يحاسبهم حسابا شديدا ، ويعذبهم عذابا  
أليما» قال الطبراني: تفرد به ثابت بن محمد الزاهد.

قال الحافظ : وثابت ثقة صدوق، روى عنه البخاري  
وغيره ويقية رواه لا بأس بهم  
(1) أي أن الجهد والمشقة من الجوع والعري لا يصيب  
الفقراء إلا ببخل الأغنياء

# الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

موضوع الإعجاز في خلق الإنسان ... - 2 -

اعداد الاستاذة  
سعاد بن داوود

وفي هذا تنطق الحكمة الصادقة  
وتقول : «إياك والشهوة التي تعقبها  
تبعه، مضي لذتها وتبقى تبعتها».  
وأنذاك يحس الإنسان بتبعة الجرم  
تلذعه كأنها عقرب. وبوخز الضمير يقض  
مضجعه، وينغص حياته. هذا ما نسميه  
بعقدة الذنب الذي يندب من أجله حظه  
العائر، ونجمه الأقل. لكن قد يستغفر ربه  
من ذنبه، وينيب اليه في توبة نصوح.  
يقدم فيها عن الذنب ويقرر في عزم واردة  
إلا يعود الى مثله أبدا.  
يتقبل الله جل شأنه توبته، ويغفر له،  
ويدخله في رحمته، ويفيض عليه من  
فضله، كما وعد سبحانه وتعالى في  
الآيتين الكرمتين : «والذين إذا فعلوا  
فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله  
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا  
الله ولم يصبروا على ما فعلوا وهم  
يعلمون، أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم  
وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين  
فيها ونعم أجر العاملين» الآية 135 و136  
من سورة آل عمران.  
وهناك الانسان الدقيق الحس ، النبيل  
العاطفة، الرقيق القلب الذي لا يطيق  
رؤية مشاهد الظلم او الضيم، واذلال  
السبيل.

والنفس يساعد الضعيف، ويبسط كف  
الندى للفقير، ويحنو على البائس،  
ويكفكف دمع المكروب والحزين.  
فهذا عن علاقة الإنسان بنفسه، اما  
علاقته بمجتمعه فتتلخص في الاخوة  
والحبة والتعاون، واما علاقته بربه فهي  
تتمثل في السمع والطاعة، بحيث لا  
يراه الله إلا حيث امره، ولا يفقده إلا  
حيث نهاه، وهو دائم التفكير في صنع  
الله الذي اتقن كل شيء، مرددا قوله عز  
وجل : «إن في خلق السموات والارض  
واختلاف الليل والنهار آيات لأولي  
الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا  
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق  
السموات والارض. ربنا ما خلقت هذا  
باطلا سبحانه فقنا عذاب النار».  
الآيتين 190 و191 من سورة آل عمران.  
صدق الله العظيم.  
يا أهل الخير ادعو نفسي وادعوكم الي  
الإلتزام بالمبدأ القويم، والكتاب الحكيم،  
والسير على نهجه السليم، كي نحظى  
جميعا بسعادة الدنيا ونعيم الآخرة،  
والله الموفق والمعين والهادي الى سواء  
السبيل.

## حول الاجابة الصحيحة

لمسابقة العدد 715 وأسماء الفائزين بها

توصلنا بعدد من الرسائل حول مسابقة العدد 715 وتلقينا عددا من  
الإجابات الصحيحة والجواب الصحيح هو:

- المرأة التي بنت اول جامعة علمية في التاريخ هي فاطمة بنت محمد  
بن عبد الله الفهري وتعني أم البنين.

- الجامعة هي جامعة القرويين.

- تاريخ تأسيسها هو يوم السبت فاتح رمضان المعظم سنة خمس  
واربعين ومائتين (245 هـ 859 م) وبعد فرز الرسائل والتحقق في  
إجاباتها فاز كل من : محمد الشلي عضو الرابطة فرع العرائش وفؤاد  
حجلة من المجلس العلمي بالناظور وأويس شهبون من القيطرة.

وسوف تبعث لهم الجوائز في أقرب الأجال.

## حديث قدسي

عن النبي صلى عليه وسلم  
قال الله عز وجل:  
يا ابن آدم : خلقتك للعبادة  
فلا تلعب وقسمت لك رزقك  
فلا تتعب فإن أنت رضيت بما  
قسمته لك أرحت قلبك ويدتك  
وكننت عندي محمودا، وإن لم  
ترض بما قسمته لك فوعزتي  
وجلالتي لأسلطن عليك الدنيا  
تركض فيها ركض الوحوش  
في البرية ، ثم لا يكون لك  
منها إلا ما قسمته لك وكننت  
عندي منموما.

## نوادير

طلب المعلم من التلاميذ في  
حصة الدرس إعداد انشاء  
يكون موضوعه : وصف  
وقائع مباراة في كرة القدم ،  
ويعد هنيئات تقدم تلميذ كسول  
عند المعلم مخبرا إياه أنه أتم  
عمله.  
فتعجب المعلم من هذا  
الأمر، وبما تطلع لورقه  
التلميذ: وجد عليها هذه  
العبارة:  
تهطلت الأمطار فأجلت  
المباراة!!

## من

## نبع الحكمة

أزرع جميلا ولو في  
غير موضعه فلا يضيع  
جميلا أينما زرع.  
إن الجميل ولو طال  
الزمان به فليس يحصده إلا  
الذي زرع.

# آداب المسلم في يوم عيد الفطر

اعداد الاستاذ  
احمد تشيكرت  
عضو الرابطة / فرع  
الناظور

من كنوز السنة النبوية الشريفة

## خصائص

## للنبي صلى الله عليه وسلم

تقديم ، احمد السهاسي  
عضو الرابطة / فرع سلا

انظر نص الحديث الشريف في الأعداد السابقة ثم يأتي الخامس من الخصائص المذكورة هنا، وهي التي يعبر عنها الحديث الشريف بقوله: «وكان النبي يبعث لقومه خاصة، وبعث للناس عامة» ولا شك أن هذه فضيلة جليلة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فكل رسول قبله كان مبعوثاً لقوم بأعينهم، ولزم من موقوت، وأما رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فقد أرسله الله إلى الخلق كافة وإلى الناس جميعهم، والله يؤيد هذا حيث يقول في سورة النساء: «وأرسلناك للناس رسولا، وكفى بالله شهيدا» ويقول في سورة الأنبياء: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» ويقول في سورة مائدة: «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

هذا، ولقد جاءت في هذا الحديث رواية أخرى رواها أحمد والبيهقي عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعطيت مالم يعط أحد من الأنبياء، فقلنا: يا رسول الله وما هو؟ قال: «نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الكعبة وسميت أحمد، وجعل التراب طهورا، وجعلت أمتي خير الأمم».

وقوله: «وأعطيت مفاتيح الكعبة» يرويه ابن الأثير هكذا: «أوتيت مفاتيح خزائن الأرض». ويذكر أن المراد بذلك، هو ما سهل الله تعالى ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز المعتمعات.

وأما قوله: «وسميت أحمد» فإن القرآن الكريم يؤيده ويؤكد، حين يقول في سورة الصف: «وإذ قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة، ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فلما جاء بالبينات قالوا: هذا سحر مبين» والرسول عليه الصلاة والسلام يقول في الحديث المتفق عليه: «له خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب» والعاقب هو الذي ليس بعده نبي. وفي الحديث الذي يرويه مسلم يقول عليه الصلاة والسلام: «أنا محمد، وأحمد، والمقفي. والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة. والمتقى هو العاقب للأنبياء قبله، لأنه قفاهم وتبعهم في الزمن».

وأما قوله: «وجعلت أمتي خير الأمم» فيذكر قول الحق تبارك وتعالى: «كنتم خير أمة أخرجت للناس، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتؤمنون بالله، ولقد جاء في حديث آخر أخرجه مسلم وأحمد ماله صلة بالموضوع، وهو ما رواه حنيفة قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فضلنا على الناس بثلاث: صغرفنا كصغرف الملائكة وجعلت لنا الأرض كلها مسجدا، وترابها لنا طهورا، إذا لم نجد الماء» صلاة وسلا ما على خير خلق الله: محمد رسول الله».

عيد الفطر: هو عيد الانتصار على النفس التي امتثلت لاوامر ربها بصيام شهر رمضان وقيامه في خشوع وثبات. وقد خرج المسلم من مدرسة الصوم الريانية متعودا على الصبر وتحمل الشدائد متحليا بالأخلاق الفاضلة والمثل العليا ولفظ العيد: مشتق من العود. لأنه يأتي بالفرح والخير وسمي عيداً لشرفه. من العيد وهو مرضع كريم مشهور عند العرب تتسبا إليه الإبل العيدية.

ولكل أمة من الأمم أعيادها ونكرياتها وتقاليدها الخاصة بها.

ولما كانت الأمة الإسلامية خير الأمم فكذلك كانت أعيادها خير الأعياد، وقد أراد الله لها أن تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالدين وبالكيان الإسلامي حيث أتت عقب أمور عظيمة ونعم دينية جليلة.

عن انس رضي الله عنه قال: قدم رسول الله (ص) المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال قد أبدلكم الله بهما خيراً منهما يوم الاضحى ويوم الفطر.

وينبغي للمسلم في هذا اليوم العظيم التحلي بالآداب الآتية:

- 1- استقبال العيد بالفرح والشكر لله عز وجل والاعتراف بفضلته واحسانه «لئن شكرتم لازيدنكم»
- 2- احياء ليلة الفطر بالطاعة والعبادة لله عز وجل والتوبة والصراعة والاستغفار. قال (ص) من احيى ليلة الفطر وليلة النحر لم يموت قلبه كما تموت القلوب.
- 3- اخراج زكاة الفطر بحكم أنها واجبة على كل مسلم قادر عليها وعلى من تجب نفقته من الابوين والأولاد ودفعها لمستحقيها من الفقراء واليتامى وذوي الحاجات.
- 4- تحسين الهيئة بلبس الثياب الجديدة البيضاء والغسل والتطيب وتقليم الاظافر وإزالة الأدران والامساخ.
- 5- اداء صلاة العيد لقوله تعالى: «قد اقلح من تزكيتي وذكر اسم ربه فصلى». وقد اناط الله بها فلاح المومن. وهي سنة مؤكدة. واطلب عليها الرسول (ص) وأمرها وأخرج لها حتى النساء والصبيان وهي شعيرة من شعائر الاسلام فظهر من مظاهر الايمان والتقوى ووقتها من ارتفاع الشمس قدر محين. قال جنذب رضي الله عنه كان النبي (ص) يصلي بنا الفطر والشمس على قيد رحمتي والضحى على قيد رحمتي.
- ويحمن بالمصلى ان يذهب من طريق ويعود من طريق آخر ومن السنة ان يأكل قبل خروجه الي المصلى تحقياً لمعنى الفطر.
- 6- تهنئة الاهل والاخوان والاصدقاء واحال السرور عليهم بكافة الوسائل المشروعة.
- 7- الاكثار من الدعاء لان الدعاء فيه مستجاب لقوله سبحانه واذا سألك عبادي عني فإني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون.
- 8- الاعتناء بالفقراء، خصوصاً الاطفال المحرومين من آبائهم ومسوخ آثار الكآبة من ملامحهم. وهذا ما كان يقوم به الرسول (ص) في يوم العيد وغيره، قال الله تعالى في سورة البلد الآيات (11 - 17) «فلا اتحمم العقبه وما أدريك ما العقبه فك رقبه اوا طعام في يوم ذي مسغيه يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا مقربة تك كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة».

وعيد الفطر هو يوم الجائزة للصائمين على عملهم كما يبين ذلك الحديث الآتي:

عن سعد بن اوس الانتصاري عن ابيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) اذا كان يوم عيد الفطر وقفت الملائكة على ابواب الطرق فنادوا اغدوا يا معشر المسلمين الي رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه الجزيد لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتتم وأطعتم ريكم فاقبضوا جوائزكم فإذا صلوا نادي مناديا لا ين ريكم قد غفر لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم. فهو يوم الجائزة ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة.

### الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم حفلا دينيا احتفاء بليلة القدر..

احتفاء بليلة القدر المباركة ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حفلا دينيا يشتمل على مسابقة في تجويد القرآن الكريم ودرس ديني يلقيه الدكتور ادريس الخرشاف تحت عنوان (القرآن دستور الأمة) كما تتخلل هذا الحفل أشعار وأمداح نبوية.

يقام هذا الحفل بمسجد (ملينا) بالرباط وذلك يوم الخميس 25 رمضان 1416 هـ بعد صلاة الظهر.

«والدعوة عامة».

المكتب التنفيذي  
للجمعية المغربية للتضامن  
الاسلامي

### نقل صلاة التراويح من المسجد الأقصى بالقدس الشريف في ليلة القدر..

بمناسبة نعمة القدر المباركة تقوم القناة الرابعة لـ ١٠ وتلفزيون العرب - RAI - عبر وقائع صلاة العشاء والتراويح من المسجد الأقصى المبارك مباشرة من مدينة القدس الشريف ومن المعلوم ان راديو وتلفزيون العرب يقوم منذ بداية شهر رمضان يوميا بنقل وقائع أداء وصلاة المغرب يوميا ومباشرة من المسجد الأقصى، وهي اول مرة يرى فيها المسلمون عبر العالم الاسلامي المسجد الأقصى من الداخل منذ عام 1967.

# رمضان سيد الشهور

تقديم واختيار :  
عبد الرحمن الفهاج  
عضو الرابطة / فرع  
الدار البيضاء

السيئات ويحظى المحرومون بنفحة  
القبول والإقبال.

وتتبدى مدة الصوم في كل يوم  
من شهر رمضان قبيل تبين الخيط  
الأبيض من الخيط الأسود من  
الفجر، وهكذا حتى دخول الليل  
بغيباب قرص الشمس في الأفق  
القريب أو البعيد.

هي أيام معدودات تقل نسبتها  
عن العشر - بضم العين - بالنسبة  
لأيام السنة.. وللمريض والمسافر  
في شهر رمضان مندوحة في عدم  
صيامهما مادام على المرض  
والسفر بيد أن عليهما أن يصوما  
الأيام التي فاتهما الصيام فيما بعد  
تعويضاً عنها. أما العاجز عن  
الصوم بالرة إما لشيخوخة حاطمة  
معوقة. أو لمرض عضال ملازم،  
فتجزؤه عن الصيام فدية طعام  
ممكنين.

وفي رمضان أنزل القرآن هدى  
للناس وبيّنات من الهدى والفرقان  
وهذه مزية انفرد بها هذا الشهر  
اليوم دون زملائه من الشهور.  
وفي رمضان تتعمد البركات  
وتعم الخيرات ويسود الإخاء  
والرخاء وتغفر السيئات وتتضاعف  
الحسنات وتصفد الشياطين،  
ويشعر المسلمون أغنياؤهم  
وقراؤهم بأنهم أخوة متمساندون  
وأعضاء متعاونون.. مما يشهر  
العالم حتى يوم الناس هذا بعظمة  
أثر الإسلام وعمقها في المجتمعات  
الإسلامية قاطبة.. ذلك الأثر  
الباهر الذي تتجلى شموعه  
الروضاء في رمضان شموسا  
وضاءة، كما يشعر العالم أيضا  
خلال ذلك الأثر الباهر بأن دين  
الإسلام هو دين الله الحق الجامع  
لاحتياجات البشر في كل زمان  
ومكان.. فقد بقي صافيا متلائما  
طيلة القرون، ولم تشوّهه أصابع  
التبديل والتحريف كما شوّهت  
غيره من الأديان، وهكذا بقيت  
شمس الإسلام ساطعة صافية،  
إضاءة شمس السماء في رابعة  
النهار..

وارشاداته.. وروعته في أسلوبه  
الذي بهر العالم، وانقطعت دونه  
أعناق أبلغ البلغاء.

والمؤمن الصائم في إخلاص  
وصدق وحرارة إيمان.. يندفع  
بقلب متشبع بالإخلاص والإيمان.  
مغمور باليقين والصلاح، صوب  
امتثال أوامر الإسلام واجتباب  
نواهيه جملة وتفصيلا فيما بعد  
رمضان، امتثاله لها في شهر  
رمضان فيبرزق الاستقامة  
والصواب في سائر أيامه وليلاته..  
إن الصيام كما ورد في الحديث  
النبي الشريف (جنة).

وقد فرض الله صيام شهر  
رمضان على عباده المؤمنين  
البالغين الأصحاء المقيمين، وعلى  
المؤمنات المماثلات، ضمانا منه  
تعالى لتقوية دعائم الإيمان بين  
جوانحهم، وتثبيتا لأهداف الإسلام  
في الاستمسك بمحاسن الأخلاق  
في الأقوال والأعمال في هذا  
الشهر المبارك خاصة.. وفيما يتلوه  
من شهور عامة حتى دخول شهر  
الصيام القابل.

إن الصيام إذا قام به المرء حق  
القيام، غير مكثف بترك الطعام  
والشراب وحدهما، بل إنه يترك  
إلى جانب ذلك ارتكاب الآثام  
والغيبة والنميمة وقول الزور وسائر  
النواهي ما كان منها كبيرا وما كان  
منها صغيرا. إن الصيام إذا كان  
على هذا المنوال فإنه يعتبر بحق  
سيد أنواع الرياضة لأنه يجمع  
بين رياضة الروح ورياضة الجسم  
معاً.

وشهر رمضان بالنسبة لشهور  
السنة، هو واسطة عقدها، ودرتها  
المفضلة اللامعة، وجوهرتها  
الشمسية.. وهو من حيث نسق  
الشهور يجئ تاسعها في السنة  
الهجرية، ومعنى ذلك أنه يقع في  
نهاية ثلثي العام.. ويأتي بعده الثلث  
الثالث من الأشهر التالية له..  
ولحكمة ربانية كان ذلك مكان شهر  
رمضان في نسق الشهور، وإن  
تنس فلا تنس، أن الشهر الثاني  
عشر والختامي للعام الهجري الذي  
هو نهاية ثلثه الثالث والذي نستقبله  
بعد مضي شهرين اثنين، فقط،  
على مضي رمضان هو شهر ذي  
الحجة شهر الحج الذي تغفر فيه

في شهر رمضان لسنة 1391  
هـ القى المرحوم عبد القدوس  
الانصاري صاحب مجلة «المنهل»  
المسعودية أحاديث حول الصيام في  
حلقات متتابعة وذلك بإذاعة نداء  
الإسلام ملكة المكرمة.

وقد بقيت هذه الحلقات منسية  
في الدرج مدة طويلة إلى أن طبعت  
سنة 1403 هـ ضمن ما فسرته  
المؤلف من سور القرآن في كتاب  
يحمل عنوان «الصيام وتفسير  
الأحكام» ويضم إلى جانب ما سبق  
نكره قصائد ومقالات لبعض  
الشعراء والعلماء السعوديين  
تتناول نفس الموضوع.

ونظرا لما يشتمل عليه هذا  
الكتاب من الفوائد القيمة سواء في  
الدين أو التاريخ أو الاجتماع أو  
الفكر فقد انتقيت منه لك أيها  
القارئ الكريم حلقة تتعلق بشهر  
رمضان المعظم، شهر القيام وتلاوة  
القرآن، والتوبة والغفران، شهر  
تطهير النفس من الآثام والأدران،  
وتعويدها على الصبر والأحسان..  
اعاده الله على المسلمين في  
مختلف الأقطار بالصحة،  
والتمسك بالعقيدة والإيمان.

وفيما يلي النص الكامل لهذه  
الحلقة (من ص 23 إلى ص 25):  
«حقاً إن شهر رمضان لهو سيد  
الشهور، لأنه حافل بالبركات  
والخيرات والسعادة والهناء  
والتوفيق.. نهاره صيام، وليله  
قيام، وبين قيام المؤمن في نهاره  
بفريضة صيامه الذي هو أحد  
أركان الإسلام، وبين قيامه بنافذة  
قيامه.. يحوز المؤمن الصائم القائم  
كبرياء المثوبات، ويحرز البشريات،  
وينال الأماني العذاب.. وذلك  
لتوافق روحه وجسمه في القيام بما  
هو في صالحهما معاً. فالروح تحلق  
في سماء الكرام بسبب الصيام.  
والجسم يحلق في أجواء الصحة  
بسبب التقليل من الطعام والشراب  
وأخذ الوقاية والكفاية منهما معاً..  
والوقاية من أضرار المسغبة الفتاكة  
بالإنسان، والكفاية من الزاد الذي  
ينأى بصاحبه عن آفات المخصصة  
الضارة بالإنسان.

رمضان شهر العبادة  
والاعتدال..

في شهر رمضان يستأنس  
المؤمن الصائم بحقوق الصوم..  
يستأنس بتلاوة القرآن المجيد أثناء  
الليل وأطراف النهار، فتستوي  
معنويته وتسري فرحة الإيمان  
والاستقامة في شرايينه، ويتدرج  
في معارج التقوى بتدبير آيات الله  
جل وعلا حيايل مخلوقاته.. أثناء  
تلاوته لأي الذكر الحكيم. وهناك  
يبصر بعين ذهنه المتفتحة، ويرى  
بذهن عينه المفتوح فيسرح أنظاره  
في روعة هذا الكتاب الخالد  
المعجز.. روعته في مفاهيمه  
ومرانيه، وفي أهدافه وتوجيهاته

## فضائل التطوع بالصوم وغيره سيما شعبان والأشهر الحرم

تابع ص 3

اعداد الاستاذ : احمد الربوي  
عضو الرابطة / فرع اكادير

أوامر الشريعة الإسلامية ونواهيها هي لجلب المصالح  
الاتمادية ودرء المضار والمفاسد عنها، وذلك أن الشارع الذي هو  
الله تعالى غني عن سائر العالمين فلا ينتفع بطاعة الطائعين ولا  
يتضرر بمعاصي العاصين ولكن سبق في علمه وتعلقت ارادته  
سبحانه بأخراج العالمين من ظلمات العمى إلى نور الوجود والذين  
منهم سيدنا آدم أبو البشر عليه السلام والذي أعلم الله الملائكة  
الكرام بأنه جاعله في الأرض خليفة وأمرهم بالمسجد له تعظيما  
وإجلالا واطهارا اقتدره العظيم وجعل سبحانه من الملائكة خداما  
لأدم ونزيبته كما جاء في تفسير قوله تعالى: (له معقبات من بين  
يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) وقوله جل نكره (ما يلفظ  
من قول الا لديه رقيب عتيد) وقوله سبحانه (إن الذين قالوا ربنا  
الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا  
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة) الآيات، ومن الأحاديث النبوية قوله (ص)  
(ينما يقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث أو قوله  
عليه السلام (إن لله ملكا موكلا بمن يقول يا أرحم الراحمين فمن  
قالها ثلاثا قال له الملك إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل)،  
فتكليف المكلفين بالقواعد الخمس التي هي معرفة أصول الدين  
واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت فالتكليف  
هو الشريف والانقاذ من الفرق في ارضاء الرغبات والمطالب  
الحيوانية غير المحدودة كالتكليف بالقواعد الخمس التي بني  
عليها الإسلام اولها المعبر عنها بأصول الدين أو علم التوحيد  
وهي معرفة الله تعالى والإيمان به وملائكته وكتبه ورسله  
وباليوم الآخر وما يجب لله تعالى وما يجوز وما يستحيل عقلا  
وكذا في حق رسله عليهم الصلاة والسلام فإن الاستعمال  
والاسترشاد بالعقل الكامل فلا يمكن انكار شيء من ذلك عند من  
يحترم عقله لا سيما أهل عصرنا هذا الذي انتشر فيه العلم  
بانقشار المدارس وأما الإيمان بذلك والادعان له والعمل بمقتضاه  
فلا يتيسر للجميع إلا لمن سبق في علم الله تعالى أنه من السعادة  
فقد قال الله جل نكره «ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة الى  
قوله جل نكره وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس  
إجمعين».. ولكن لا عنذ ولا حجة للإنسان متى رفض امتثال  
أوامر الله تعالى ونواهيه بعد قوله سبحانه: وهديناه النجدين -  
أي بيّنا له طريق الخير والشر وزودناه بنور العقل فليشكر الله  
وليتجنب طريق الشر وليتبع طريق الخير قبل قوات الأوران،  
القاعدة الثانية الصلاة وهي من أعظم القواعد خطرا ناهيك أنها  
فرضت في السماء ليلة المعراج النبوي وقد أشار القرآن الكريم  
الى خطرها بقوله سبحانه «استعينوا بالصبر والصلاة وأنها  
لكبيرة» الآيتين، وقد قيل بكفر تاركها لغير عنذ كما أشار الى  
ذلك قوله (ص)، بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة  
وقد قال (ص): مروا اولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين  
واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين - الحديث وذلك ليتدربوا  
عليها ولا يصعب عليهم اداؤها اذا بلغوا زمن التكليف الذي هو  
البلوغ والعقل ويتدربون على الوضوء والطهارة. القاعدة الثالثة  
إيتاء الزكاة على من توفر لديه النصاب من البقر والغنم والإبل  
والنقود والحبوب المزكاة كما بين ذلك العلماء في كتب الفقه ومن  
فوائدها إسعاف المعوزين والفقراء وكف شروهم واطفاء نار  
حسدكم، القاعدة الرابعة صوم رمضان وله عدة فوائد منها طبية  
وغيرها وقد استحب الشارع أن يضاف الى صوم رمضان غيره  
من الأيام تطوعا كالصوم من الأشهر الحرم كرجب هو منها  
وصوم شعبان الذي كان رسول الله (ص) يكثّر الصيام منه  
وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو (ص) أن رسول الله  
(ص) قال يطلع الله عز وجل على خلقه ليلة النصف من شعبان  
فيغفر لعباده الاثنيتين مشاحن وأقل نفس. القاعدة الخامسة الحج  
ففي البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله  
(ص) يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم  
ولدت أمه، وهذا إضافة التطوعات الى تلك القواعد التي رغب  
فيها الشارع ورتب عليها الأجر والثواب وأخبارنا تجبر ما  
عسى أن يقع فيها من الخلل كما ورد ذلك في نوافل الصلاة.

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : ISSN / 4348

الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم

العنوان : 107 شارع قال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط

الهاتف : 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكادال رقم 83

شارع قال ولد عمير - الرباط

تأملات  
وخواطرالقلق والتسرع ظاهران  
خطيرتان

رن جرس الهاتف في بيتي وحملت السماعة لأعرف من يكون هذا الذي يطلبني في مثل هذا الوقت من الليل، وإذا بي أسمع صوتاً على الخط:

- ألو... أتسمعنني؟

- نعم أسمعك

- صديقك - ع - تعرض أمس لحادثة سير

- ماذا تقول؟

- وهو الآن في مصحة المدينة، وعند منبج الصباح، أسرعرت إلى المصحة للأطمئنان على صحته وسألته:

- كيف وقع الحادث؟

قال لي:

- وقعت الحادثة قبل أذان المغرب بنصف ساعة عندما أوقفت سيارتي أمام شارة الضوء الأحمر، وإذا بسيارة مسرعة خلفي تصدمني بعنف، ومع ذلك فإن سائقها المتهور جاء غاضباً محتجاً بتطايير الشرير من عينيه قائلاً لي:

- لماذا أوقفت سيارتك؟

أجبت: وأنا أحس بسريراني الالم في جسمني كله:

- ألا تشاهد الضوء الأحمر؟

ويكل استخفاف حاول التتصل من مسؤوليته:

- نعم شاهدته.. ولكن هذا وقت الافطار، ويجب أن نصل إلى بيوتنا مسرعين.

نعم كان ذلك مبرره ليصدم الناس بسيارته، فهو شديد القلق متمسرع لا يهيمه الحفاظ على القانون، قانون السير بل ربما كانت تهمه كرشه أو شيء من هذا.

إنه القلق، إنها العجلة، وهو التسرع، وكثيراً ما تكون واقفاً في انتظار الضوء الأخضر، وإذا بالذين وراءك يستعجلون إطلاق العنان لمنبهاتهم، محتجين غاضبين عليك لأنك لا تطير مثلهم ولا تتحتم إشارة الضوء الأخضر.

لقد أصبح القلق ظاهرة مرضية متفشية في زماننا هذا، وتناولته الأقلام، ويحاول كثير من الكتاب أن يضعوا طرقاً ووسائل للوقاية منه، وما هو في الحقيقة الا دليل على ضعف إيمان الانسان، وإذا كان أحدنا يؤمن بقول الله «إن كل نفس لما عليها حافظ» فلماذا ننقلق إذن؟ ولماذا لا ترفع من شأن نفسك أيها السائق وتضعها في المقام المناسب؟ ألا تعلم أن لنفسك عليك حقاً؟ ألا تدري أيها السائق المتهور بأن قلقك سيجني عليك، وفي إمكانك الوصول إلى المكان الذي تقصده ولو تأخرت بضع دقائق فلماذا العجلة؟ وهل تعلم بأن القلق كان وما تزال له عواقب وخيمة على الصحة والسلامة؟ وكم له من ضحايا كثيرين، وكم كان سبباً في تشريد عائلات وأسر بأكملها.

حدثني الصديق «س» عن جار له جاءه يوماً وطلب مرافقته إلى مكان في سيارته، واستجاب له وركب إلى جواره، وانطلقت بهما السيارة بسرعة مائة وستين كيلومتراً في الساعة، وحاول الصديق اقتناع جاره بخفض السرعة فلم ياب به بنصيحة، واستمر طائراً فوق الأرض وهو يضحك لما سمعه من نصائح عن الخير في الثاني، وما كان من الصديق الا أن طلب جاره بالتوقف وأصر على ذلك، وعندما وقفت السيارة أسرع الصديق بالنزول في عرض الطريق، ثم قال لجاره:

- تابع طريقك وحذرك إلى مكانك فلن أرافقك...

وتابعاً رحلتها، وركب الصديق حافلة قادمة في نفس الاتجاه بينما الآخر كان يمتطي متن السحاب. ووصل راكب الحافلة، ولم يصل جاره إلى المدينة وكانا معا على موعد لحضور عرس. وانتظر الصديق وصول جاره ومضت ساعات دون أن يظهر له أثر، وفي منزل الحفل سالوه عنه ولم يجيبهم، وأحس بشيء في نفسه:

- ألا يكون جاري قد تعرض لحادث سير بسبب السرعة؟

وفي منتصف الليل والحفل في أوجِه. والزغاريد تشق الاجواء جاء الخبر الأليم.

- تعرض السيد «ق» وأسرته لحادثة مفرجة...

وهكذا انقلب العرس إلى مأتم وسكنت الأصوات، وخيم جو الحزن على الحفل برمته وذلك لأن المصاب تريطه وشائج عائلية حميمة بأصحاب الحفل. وبعد الحادثة المروعة قال لي الصديق:

- تصور بأنني كنت الضحية لولا خوفي من سرعة جاري وجنونه في قيادة سيارته، وتداركتني الاطراف الالهية لأعود إلى اولادي سالماً وهم كرزغب القطا لامعيل لهم إلا الله والدم.

محمد الحضرة الرسوني

## محالم إسلامية



المسجد الأقصى بالقدس الشريف

## الحوار في القرآن... سورة يونس

نافذ على  
الحاسوب

## الحلقة الثانية

اعداد الاستاذ : محمد الشرفاوي  
عضو الرابطة / فرع الرياض

نجاهة من نوع آخر، انجاه جثة هامدة، لفظها البحر، وتورع عن أكلها الحوت، لتكون عبرة لمن يعتبر، وتكون النهاية لصالح بني إسرائيل الذين آمنوا بما جاء به موسى وأخيه هارون، فبواهم مبروا صدق، ورزقهم من الطيبات، وفيما يلي آيات الحوار: (قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم، أسحر هذا ولا يفعل الساحرون (77) قالوا أجنثنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض وما نحن لكما بمؤمنين (78) وقال فرعون أنتوني بكل ساحر عليم (79) فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون (80) فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبيطه إن الله لا يصلح عمل المفسدين (81).

(وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين (84) فقالوا على الله توكلنا، رينا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين (85) ونجنا برحمتك من قوم الكافرين (86).

(وقال موسى رينا إنك أتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة الدنيا رينا ليضلوا عن سبيلك، رينا أطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم (88) قال أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون (89)).

(وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين (90) الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين (91) فاليوم نتجيك ببندك لتكون لمن خلفك آية، وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون (92). صدق الله العظيم، وإلى حوار آخر مع سورة أخرى.

ويتوسط هذه السورة (يونس) حوار موسى عليه السلام مع قومه من بني إسرائيل الذين أنكروا ما جاءهم به من الحق واعتبروه سحراً، وهي شنفنة من سبقوهم في تكذيب الرسل، كقوم نوح، وقد ضرب الله به المثل في هذه السورة قبل سياق قصة موسى، فقال تعالى: (وأنت عليهم نبأ نوح) إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبير عليكم مقامى وتذكيري بشايات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا لامركم وشركائكم، ثم لا يكون أمركم عليكم غمة ثم أقضوا الي ولا تنظرون (71) فإن توليتم فما سألتكم من أجر، إن أجري إلا على الله، وأمرت إن أكون من المسلمين (72) فكذبوه فتجنبا ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف، وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين (73) ومن بعد نوح عليه السلام، بعث الله رسلا قبل موسى عليه السلام، كإبراهيم، وهود، وصالح، إلى أقوامهم، فسلك هؤلاء الاقوام معهم كما سلك قوم نوح عليه السلام معه، فلا يعقل أن يشذ قوم موسى عليه السلام، فقال تعالى:

(ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملأه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين (75) فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين (76).

بعد هذه المقدمة يبدأ الحوار، الذي يحسمه الله لصالح نبيه يستجيب لدعائه وأخيه هارون عليهما السلام، (قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون (81). فيجاوز ببني إسرائيل البحر، ويغرق فرعون وجنوده الظالمين البغاة، كما سنرى في نهاية الحوار، الذي يخاطب فيه الرب جل جلاله ذلك الفرعون الذي أعلن إيمانه عند الغرق، كمن يعلن توبته عند الغرغرة، فلا تقبل منه، فيجيبه الله (الآن وقد عصيت من قبل وكنت من المفسدين (91) فاليوم نتجيك ببندك لتكون لمن خلفك آية، وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون (92). لقد أنجى الله فرعون